

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : أَهْرَأُنَ للأصائل : دَخَلَنَ فيها يقول : سِرْنِ في بَرْدِ الرَّوَّاحِ إلى الماءِ . وَأَهْرِيَّ عَنْكَ من الطَّهْيَرَةِ أَيِ أَقِمْ حَدِّي يَسْكُنُ حَرُّ النَّهَارِ وَيَبْرُدُ . وَأَهْرَأُ فُلَانٌ فُلَانًا : قَتَلَهُ وَأَهْرَأَ الْكَلَامَ : أَكْثَرَهُ وَلَمْ يُصِبِ الْمَعْنَى . وَإِنَّ مَذْطِيقَهُ يَهْرَأُ هَرَاءً وَإِنَّ مَنْطِيقَهُ لَغَيْرُ هُرَاءٍ . وَهَرِيَّ الْمَالُ وَهَرِيَّ الْقَوْمُ بِالْفَتْحِ وَهَرِيَّ الْمَالُ وَالْقَوْمُ كَعُنِي مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ فَهُمْ مَهْرُؤُونَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي حَكَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْكَسَائِيِّ هَرِيَّ الْقَوْمُ بِالضَّمِّ فَهُمْ مَهْرُؤُونَ إِذَا قَتَلَهُمُ الْبَرْدُ أَوْ الْحَرُّ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ قَوْلَهُ مَهْرُؤُونَ إِذَا مَا يَكُونُ جَارِيًا عَلَى هَرِيَّ . وَبَخَطَّ الْجَوْهَرِيُّ فِي كِتَابِهِ هَرِيَّ كَسَمِعَ وَهُوَ تَصْحِيفُ مِنْهُ لَا يَخْفَى أَنَّ نَسْبَ هَذَا إِلَى قَلَمِ النَّسَّاحِ كَانَ أَوْلَى لِأَنَّ نَسْبَهُ لَيْسَ فِي كِتَابِهِ تَصْرِيحٌ لَمَّا قَالَ وَإِذَا مَا ضَبَطُ قَلَامٍ وَالْقَلَامُ قَدْ يُخْطِئُ وَيُدَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : فَهُمْ مَهْرُؤُونَ دَلَالَةً بَيِّنَةً وَدَعَاوَى الْغَفْلَةَ إِلَى الْجَوْهَرِيِّ خَطَأً فَإِنَّهُ بَعِيدٌ عَلَى مِثْلِهِ أَنَّ يَخْفَى عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي الْمَهْرُوءِ - مِنْ هَرَأَ الْبَرْدُ - يَرِثِي عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ : " نَعَاءُ لِفَضْلِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالتَّقْوَمِ أَوْ الِيتِمَامِ الْغُبَرِ أَسَدَوْا فَأَجْدُوا " .

وَمَلَّجًا مَهْرُؤَيْنِ يُلَافِي بِهِ الْحَيَا ... إِذَا جَلَّسَتْ كَحُلٍّ هُوَ الْأُمُّ وَالْأَبُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَهْرُوءُ : الَّذِي قَدْ أَنْصَجَهُ الْبَرْدُ . وَهَرَأَ الْبَرْدُ الْمَاشِيَةَ فَتَهَرَّأَتْ : كَسَرَهَا فَتَكَسَّسَتْ . وَقِرَّةٌ لَهَا هَرِيَّةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ : يُصِيبُ النَّاسَ وَالْمَالَ مِنْهَا ضَرْبٌ وَسَقَطَةٌ أَيْ مَوْتُ . وَالْهَرِيَّةُ أَيْضًا : الْوَقْتُ الَّذِي يُصِيبُهُمْ فِيهِ الْبَرْدُ . وَالْهَرِيَّةُ : الْوَقْتُ الَّذِي يَشْتَدُّ فِيهِ الْبَرْدُ .

ه ز أ .

هَزَأَ مِنْهُ وَهَزَأَ بِهِ كَمَذَعَ وَسَمِعَ يَتَعَدَّى بِمَنْ تَارَةً وَبِالْبَاءِ أُخْرِى نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَخْفَشِ يَهْزَأُ هُزْأً بِالضَّمِّ وَهُزْأً بِضَمِّتَيْنِ وَهُزْأً بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ وَمَهْزُوءَةٌ عَلَى مَفْعُولَةٍ بضم العين أَيْ سَخِرَ مِنْهُ كَتَهْزَأَ - وَاسْتَهْزَأَ - بِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى " إِنَّ مَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ " يُسْتَهْزَؤُ بِهِمْ " قَالَ الزَّجَّاجُ : الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ عَلَى التَّحْقِيقِ فَإِذَا خَفَّضْتَ الْهَمْزَةَ جَعَلْتَ الْهَمْزَةَ بَيْنَ الْوَاوِ

والهمزة فقلبت : مُسْتَهْزِئُون فهذا الاختيارُ بعد التحقيق ويجوز أن يُبدل منها ياء فيُقْرَأَ مُسْتَهْزِئُونَ وَأَمَّا مُسْتَهْزِئُونَ فضعيفٌ لا وجه له إِلَّا شاذًّا على وجه من أَدَلَّ الهمزة ياءً فقال في استهزاء أْتُ استهْزِئْتُ فيجبُ على استهْزِئْتُ مُسْتَهْزِئُونَ . وللمفسِّرينَ في معنى الاستهزاء أقوالٌ كثيرةٌ . راجع تفسير الزجَّاج تَطْفِرُ بالمُرَاد . ورجلٌ هُزْأَةٌ بالصَّـمِّ فالسكون أي يهْزَأُ منه وقيل يهْزَأُ به . ورجلٌ هُزْأَةٌ كهَمْزَةٍ : يهْزَأُ بالذَّاسِ لكونه موضوعاً للدَّالِّ لالة على الفاعلِ إِلَّا ما شَذَّ قال يونسُ : إذا قال الرجلُ : هَزِئْتُ مِنْكَ فقد أخطأَ إِنْـمَّا هو هَزِئْتُ بِكَ واستهْزَأْتُ بِكَ وقال أبو عمرو : سَخِرْتُ مِنْكَ ولا يقال : سَخِرْتُ بِكَ . وقد هَزَأَهُ كَمَنْعَهُ يهْزِئُوهُ هَزْأً : كَسَرَهُ قال يصفى درِّعاً :

لها عُكْنٌ تَرُدُّ الذَّيْلَ خُنْصاً ... وتهْزَأُ بالمَعَابِلِ والقِطَاعِ